

## المواجهة الايجابية لدى المرشدين التربويين

الباحث منظر سلمان كطفان

أ.د. سلمان جودة مناع

الجامعة المستنصرية- كلية التربية

Muntaher.salman@utq.edu.iq

salman joudah@yahoo.com

### الملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف على المواجهة الايجابية لدى المرشدين التربويين، ودلالة الفروق في المواجهة الايجابية لدى المرشدين التربويين على وفق متغيري النوع (ذكور ، اناث).

تألفت العينة من (200) مرشد ومرشدة من المرشدين التربويين العاملين في مديريات تربية ذي قار تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية. وقام الباحث ببناء مقياس للمواجهة الايجابية اعتماداً على نظرية مارتن سليجمان فحدد (3) مجالات هي (تفكير الشخص الايجابي، المرونة الاستيعابية، السيطرة الانفعالية الإيجابية) وتم صياغة (24) فقرة بأسلوب العبارات التقريرية وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً) تعطى لها عند التصحيح، الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي وكانت صياغة جميع الفقرات مع فكرة الموضوع وبعد التحقق من دقة الخصائص السيكومترية لمقياس البحث وفقراتها، طبق مقياسي البحث على عينة البحث الأساسية، والبالغة (200) مرشد ومرشدة اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي، وحللت البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SP.SS وأظهرت النتائج ما يأتي:

- 1-تمتع المرشدين التربويين بدرجة عالية من المواجهة الايجابية .
- 2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المواجهة الايجابية تبعا لمتغير النوع (ذكور ، اناث) وخرج البحث الحالي بجملة من التوصيات والمقترحات .

### Abstract

Aimed at: Current Getting to know

1. The positive confrontation of the educational counselors
2. Forgiveness in the best confrontation with the educational counselors in the form of males, females).

Education consisted of (200) male and female counselors working in the districts of Dhi Qar, who were chosen by the stratified random method. And to build standards against

the positives sometimes, they apply sometimes, sometimes, sometimes, sometimes sometimes. Upon correction, she is given grades (1,2,3,4,5) respectively. The formulation of all paragraphs was with the idea of the topic, and after verifying the accuracy of the psychometric properties of the research scales and their paragraphs, the two research scales were applied to the basic research sample, which amounted to (200) a guide and a guide. They were chosen by stratified random method, and the data were analyzed using the Statistical Package for Social Sciences SP.SS. The results showed the following:

- 1- The educational counselors enjoyed a high degree of positive confrontation.
- 2- There are no statistically significant differences in the positive confrontation according to the gender variable (males, females).

The current research came out with a number of recommendations and suggestions.

#### مشكلة البحث

نظرا لما يسود العالم في الوقت الحالي من مشكلات عديدة من ضغوط ومستوى اقتصادى وصحي متردى. و ما خلفه ذلك من آثار نفسية سيئة على الانسان في العصر الحديث، بالإضافة إلى ذلك فإن غالبية الدراسات النفسية ركزت على الجانب المظلم في الانسان متمثلا في المشكلات والأمراض النفسية، وأهملت الجانب الحسن في الإنسان أو ما يسمى علم النفس الإيجابي أو سيكولوجية القوى الإنسانية، ومن هذا المنطلق تحسس الباحثان بضرورة دراسة الجوانب الإيجابية في الانسان و منها المواجهة الايجابية

ان اساليب المواجهة الايجابية للمواقف الضاغطة تتزامن مع وجهات النظر في علم النفس الايجابي والارشاد النفسي وعلم النفس التربوي، اذ اكد سيلجمان وشكزنتميهايلي (Seligman&Csikzentmihalyi,2000) على اهمية الالتزام المستمر بتطوير ايجابيات الصفات الفردية مع الممارسات اللازمة لتحسين جودة الحياة وعلم النفس الوقائي (Preventive Psychology)، وان وجهات النظر المتعددة التي انطلقت من علم النفس الوقائي وعلم النفس الايجابي استحدثت انواعا جديدة من مواجهة الضغوط المستقبلية حيث أن لها دوراً كبيراً في الحاضر والمستقبل، عرفت باسم المواجهة الموجهة نحو المستقبل (Future Oriented Coping) وهي اجراءات مبتكرة تتخذ من الأفراد قبل وقوع الاحداث للحد من المشكلات المفاجئة أو محاولة تلافي وقوعها بأقل الأضرار، واحد اشكالها هي المواجهة الايجابية، وقد اصبح مفهوم المواجهة الايجابية من المفاهيم البارزة لمنظور علم النفس الايجابي (Cinamon&Rich,2005,p.230).

إذ ان الشخص الذي يتسم بانخفاض المواجهة الايجابية لا يتقبل إدخال تغييرات في نفسه ، وقد يصعب عليه التكيف ، وتختل علاقته بنفسه وبالأخرين كلما طرأ جديد في معطيات الواقع ، إذ ان الأفراد يختلفون في مواجهة هذه الضغوط فالبعض يكون قادرا على التعامل بشكل جيد في حين البعض الآخر يفقد لهذه المواجهة (Basim& cetin ,2010:25).

وتوصلت دراسة ويجنلد ويونك (Wagnild. Young. 1993) الى ان المواجهة الايجابية تخفف من الآثار السلبية للاجهاد وتعزز التكيف مع الحياة. وتجنب الفرد مواجهة الازمات النفسية بخطوات متوازنة (Wagnild. Young. 1993:32).

وتوصلت دراسة هجمدال (Hjemdal 2006) الى ان الافراد الذين يتمتعون بالمواجهة الايجابية لديهم القدرة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة (Hjemdal,2006: 6).

لذا فان مشكلة البحث الحالي تتلخص في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي:

- هل يتسم المرشدين التربويين بالمواجهة الايجابية ام لا؟

#### أهمية البحث

تحظى مهنة الإرشاد النفسي بأهمية بالغة في تطوير ونمو الطلاب، وهي من المهن التربوية الاجتماعية المجددة، فالمرشد النفسي يتعرض إلى كثير من الضغوط التي تعيق أداءه لعمله ويكون في حالة من الاستنزاف الجسدي والانفعالي، نتيجة الأحداث الكثيرة والمواقف المتلاحقة والملحة التي يمكن أن تكون مزعجة أو محبطة، ويتمخض عنها بعض الانفعالات غير السارة مثل التوتر والغضب والإحباط ويؤثر ذلك سلبا في الحالة الصحية والنفسية والاجتماعية للمرشد النفسي، مما يؤثر بدوره على العمل، ومواجهة المشكلات الطلابية (الحربي، ٢٠١٠: 16).

وتناول الكثير من الباحثين في مجال الارشاد النفسي منذ ستينات القرن العشرين مصطلح استراتيجيات المواجهة والتي يقصد بها تكتيكات أو طرائق يستعملها الفرد من أجل تحقيق هدف ما، ومن أوائل العلماء الذين تناولوا هذا المفهوم العالمية مورفي Murphay التي بينت أن المواجهة تعني اساليب التعامل مع التهديد أو تنظيم القدرات والمهارات للتعامل مع مثيرات البيئة الضاغطة. وتلى هذا الاسهام ما قدمه العالم كارل منينجر Carl.Meniniger حول سلوكيات المواجهة التي يستخدمها الأفراد في توافقيهم مع الأحداث، وقد وصف أساليب المواجهة بأنها ووسائل يستعملها الفرد للتعامل مع الأحداث الضاغطة .

ويرى الباحثون ومنهم فولكمان وجوديث (Folkman&Judith.2000) إن الافراد الذين يتبنون استراتيجية ايجابية في مواجهة الضغوط تكون إدارتهم ناجعة في التعامل مع المشكلات النفسية بحيث تمكنهم من المواجهة بسرعة وكفاية، من دون ان تكون سلوكياتهم غير مرغوب فيها، وبذلك يشعر هؤلاء الافراد

بالاسترخاء والثقة والطمأنينة عندما يواجهون المشكلات في المستقبل، ومن دون أن يشعروا بضغط أو توتر أو أثارة عالية (Folkman & Judith. 2000.42).

ومن الوظائف الايجابية للمواجهة الايجابية انها تحافظ على الانفعالات الايجابية للأفراد اثناء حدوث الضغط، وتؤدي الى توليد الانفعالات الايجابية لتساهم في حدوث عملية التقييم الايجابي للموقف الضاغط (Folkman&Moskowitz,2000,p.115).

وينبغي الاهتمام بمفهوم المواجهة الايجابية ليصبح مصدر الاهتمام في حياة الأفراد سواء الذين مروا بمحن وشدائد او لم يمروا بها بعد ، فعالية الأفراد يعانون من الضغوطات والتحديات في حياتهم اليومية بدرجات متباينة ولكن لا يمكننا التنبؤ بأنهم سوف ينجحون في مواجهة هذه الضغوط التي لا يمكن تصورها (Broks & goldstien, 2004:78).

وتوصلت دراسة (Janice, et al. 2004) إن الموظفين الذين يتسمون بالمواجهة الايجابية لديهم مجموعة من القيم الشخصية التي تساعدهم في اتخاذ قراراتهم المهنية كما انهم يتميزون بدرجة من التطوير الذاتي المهني لديهم (Janice ,et al. 2004:p1).

#### أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1. المواجهة الايجابية لدى المرشدين التربويين
2. دلالة الفروق في المواجهة الايجابية لدى المرشدين التربويين على وفق متغيري النوع (ذكور ، اناث).

#### تحديد المصطلحات

المواجهة الايجابية Confrontation Positive

عرفها كل من

- سليمان 1975 Seligman: أسلوب حياة يقوم على حل المشكلات بالاعتماد على المدركات المعرفية الايجابية والتعامل مع الضغوط بمرونة وانفعالات ايجابية مريحة (Seligman .1994.54).

ريان: Ryan1989 اسلوب صحي قائم على استعمال استراتيجيات توافقية متعلمة مكتسبة ،تمثل محتوى السلوك، وتستخدم للسيطرة على أزمات الحياة وظروفها الضاغطة. (Ryan,1989, p 110).

دانكلي وآخرون 2000 " Dunkley al.et , تلك الطريقة المرنة التي يتعامل بها الفرد في مواجهة الضغوط النفسية من خلال توظيف أفكاره وانفعالاته الايجابية، او طلب الدعم الاجتماعي، أو البحث عن المعلومات والتي تقود شخصيته إلى التوافق والنمو في البيئة (Dunkley et.al,2000,p.437).

### التعريف النظري

تبنى الباحثان تعريف سليجمان 1975 والوارد في التعريفات السابقة تعريفا نظريا لمفهوم المواجهة الايجابية لاعتماده عليه في الاطار النظري والقياس .

### التعريف الإجرائي

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد/المرشدة عند إجابته على فقرات مقياس المواجهة الايجابية.

### الفصل الثاني

#### خلفية نظرية

#### نظرية مارتن سيلجمان (Martin Seligman,1976).

يعد سليجمان احد منظري علم النفس الايجابي الذي أكد على وجود علاقة قوية بين ما يتعرض له الكائن الحي من ضغوط وبين معتقداته حول ما يمتلكه من قدرات في السيطرة على البيئة. إذ تمارس معتقدات الفرد ومدركاته عن ذاته ومواجهة الظروف الضاغطة فضلا عن الخبرات المكتسبة من هذه المواقف دورا كبيرا في مواجهة الضغوط النفسية، فعلى سبيل المثال: عندما يعتقد الفرد أنه قادر على حل المشكلات ويشعر بالثقة والنجاح فإن ذلك يولد لديه استعدادا مسبقا لمواجهة الأحداث السيئة، ومن ثم فإنه يشعر بالقوة والسيطرة على البيئة (Seleman.1994.48).

ومن جانب اخر فإن احساس الفرد واعتقاده بأنه عاجز وليست لديه الإمكانية لمواجهة الضغوط البيئية وحتى البسيطة منها فإن هذا يعرضه الى توليد استعداد سلبي بأنه شخص عاجز عن ايجاد الحلول المناسبة، ومن ثم تضعف سيطرته على ذاته وعلى البيئة المحيطة به، وهو ما يؤدي به إلى اليأس والقنوط في مواجهته لأي موقف يتعرض له، ويصبح لديه عجز متعلمة أو مكتسبة في أن لا يبدي أية محاولة (أو تقديم حل) مرضي لمواجهة ما يصادفه من مشكلات وبذلك يستنتج عالم النفس "سيلجمان" إن استعمال الفرد للاستراتيجية الإيجابية في مواجهة الضغوط يعتمد على:

- تفكير الشخص الايجابي: معتقدات الفرد الايجابية حول كيفية مواجهة الاحداث الضاغطة

- المرونة الاستيعابية: استيعاب المواقف الضاغطة ومن ثم التكيف لها عبر اختيار بدائل أكثر فاعلية من غيرها.

- السيطرة الانفعالية الإيجابية: قدرة الشخص على تنظيم انفعالاته من خلال السيطرة على انفعالاته السلبية والشعور بانفعالات ايجابية في مواجهة المواقف الضاغطة

لذا يرى "سليجمان" أن الاستراتيجية الايجابية تتضمن التفكير الإيجابي حول كيفية حل المشكلات واشباع متطلبات الحياة الأساسية، والتعامل مع الانفعالات بإيجابية مثل تقبل الحياة، والروح المفعمة بالمعنى - والرضا ومشاعر السعادة)، مما تعمل هذه الاستراتيجية الايجابية على تأكيد ذاتنا، وتزيد من تقديرنا الإيجابي للأشياء. لأن لها دور كبير في تبني المعتقدات الايجابية، وتساهم في التخلص او التخفيف من حدة مشكلات المواجهة وتمهد لعملية سيطرة الفرد على ذاته وعلى البيئة المحيطة به، وتساعد في تحقيق التوازن الشخصي والاجتماعي ومواجهة الضغوط البيئية المادية التي يتعرض لها.

وأخيرا توصل "سليجمان" إلى مجموعة من السمات الشخصية للأفراد الذين يتمتعون بالمواجهة الايجابية (كالتفاؤل والأمل، والقدرة على الحب، وتقبل الواقع نحو الأحسن) (Seleman.1978.51).

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته

#### منهجية البحث

تم اختيار المنهج الوصفي الارتباطي كونه أكثر المناهج ملاءمة لدراسة العلاقة بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها ، إذ يعد المنهج الوصفي من مناهج البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً .

#### إجراءات البحث

#### أولاً: مجتمع البحث

ان مجتمع البحث هو المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحثان الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة ( عوده وملكاوي ،1992: 159) .

ويشمل مجتمع البحث الحالي ( 560 ) مرشد ومرشدة ، بواقع(300) من الذكور و(260) من الإناث .

## ثانيا : عينات البحث

## 1- عينة البحث الأساسية

وقد تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، وتألّفت العينة من (200) مرشد ومرشدة ، وقد بلغت نسبتها (36%) من مجتمع البحث الأصلي بواقع ( 100 ) مرشد و(100) مرشدة

## عينة التحليل الإحصائي :

إن الهدف من إجراء تحليل الفقرات إحصائياً هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة الجيدة في المقياس (Ebel,1972,P.555)، وأن من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية هو أن تتصف هذه الفقرات بقوة تمييزية بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية والأفراد من ذوي الدرجات الواطئة في الصفة أو السمة المراد قياسها (Gronlund,1981,P.253)، ويشير ناننلي (Nunnally,1970) إلى أنه يجب أن يكون حجم عينة تحليل الفقرات بما لا يقل عن (5- 10) أفراد مقابل كل فقرة من فقرات المقياس في عينة التحليل الإحصائي (Nunnally,1970,P.262).

لذا اختار الباحثان (200) مرشد ومرشدة من مديريات تربية ذي قار كعينة للتحليل الإحصائي لمقاييس بحثه ، تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي بأعداد متناسبة .

## ثالثاً: أدوات البحث

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي ، فقد اقتضى ذلك بناء مقياس للمواجهة الايجابية ، وفيما يلي عرض إجراءات إعداد الأداة :

## مقياس المواجهة الايجابية

تم إعداد المقياس وفق الخطوات الآتية :

## - تحديد مفهوم المواجهة الايجابية

لكي يكون المقياس دقيقاً في قياسه لابد ان نحدد السلوك المراد قياسه بشكل واضح ودقيق ، لذا اعتمد الباحث نظرية وتعريف مارتن سليجمان (Seligman) وهي (أسلوب حياة يقوم على حل المشكلات بالاعتماد على المدركات المعرفية الايجابية والتعامل مع الضغوط بمرونة وانفعالات ايجابية مريحة" (1994.54). (Seligman).

## - تحديد مكونات المقياس

يستنتج عالم النفس "سيلجمان" إن استعمال الفرد للمواجهة الإيجابية يعتمد على:

- تفكير الشخص الايجابي: معتقدات الفرد الايجابية حول كيفية مواجهة الاحداث الضاغطة
- المرونة الاستيعابية: استيعاب المواقف الضاغطة ومن ثم التكيف لها عبر اختيار بدائل أكثر فاعلية من غيرها.
- السيطرة الانفعالية الإيجابية: قدرة الشخص على تنظيم انفعالاته من خلال السيطرة على انفعالاته السلبية والشعور بانفعالات ايجابية في مواجهة المواقف الضاغطة .

#### - صياغة فقرات المقياس

- بعد تحديد مكونات مقياس المواجهة الايجابية، قام الباحثان بصياغة (24) فقرة ، موزعة على (3) مجالات لكل مجال (8) فقرات ، كما اتبع الباحثان الإجراءات الأساسية في صياغة الفقرات وهي :
- 1- ان تكون كل فقرة واضحة ومعبرة عن فكرة وحدة فقط وغير قابلة إلا لتفسير واحد فقط .
  - 2- ان يكون محتوى الفقرة واضحا وصريحا ومباشرا بحيث يتناسب مع أفراد العينة .
  - 3- استبعاد أدوات النفي قدر المستطاع تجنباً للإرباك .
- التحقق من صلاحية الفقرات

قام الباحثان بعرض المقياس والمكون من (24) فقرة ، على (20) محكما من المتخصصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والقياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية للتأكد من صلاحية فقرات المقياس وتحديد مدى قدرة كل فقرة كما تبدو ظاهريا في قياس ما أعدت لقياسه ، ولتحليل آراء المحكمين على فقرات المقياس فقد تم اعتماد مربع كاي لبيان الفروق بين الموافقين وغير الموافقين ، وأعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)

#### التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

يعد التحقق من الخصائص السايكومترية للمقاييس التربوية والنفسية من المتطلبات الأساسية ، إذ إنه مؤشرا لجودة المقياس في قياس ما اعد لقياسه ليتمكن الوثوق فيه لقياس الخاصية او الظاهرة ( Zeller & Carmines, 1980:77 ) .

عينة التحليل الإحصائي: إن الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس Ebel (392: 2009) Frisbie & ويشير ناننلي (Nunnally, 1970) إلى انه يجب أن يكون حجم عينة تحليل الفقرات بما لا يقل عن (5- 10) أفراد مقابل كل فقرة من فقرات المقياس في عينة التحليل الإحصائي (Nunnally, 1970, P.262).



لذا تألفت عينة التحليل الإحصائي من (200) مرشد ومرشدة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، بواقع (200) مرشد ومرشدة من (5) مديريات بواقع (100) مرشدو (100) مرشدة ،

### الخصائص السايكومترية لمقياس المواجهة الايجابية

صدق المقياس :

تم التحقق من صدق المقياس بالطرائق الآتية :

#### 1- الصدق الظاهري

وهو يعبر عن مدى وضوح الفقرات وكفاءة صياغتها و ملاءمتها للمجال الذي يحويها ضمن المقياس ، كما يعبر عن دقة تعليمات المقياس وموضوعيتها و ملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله (الإمام وآخرون،1990: 130) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والقياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية للأخذ بأرائهم بشأن صلاحية الفقرات .

#### 2- صدق البناء

ويقصد بالصدق البنائي مدى قياس الاختبار للسمة المراد قياسها، او ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي وآخرون،1981: 43) ، ويطلق عليه أحيانا بصدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي ، لأنه يعتمد على التحقق تجريبيا من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية المقاسة ( صفوت، 1980: 313).

وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية :

#### القوة التمييزية للفقرات (المجموعتين المتطرفتين)

يتفق علماء القياس النفسي على أهمية التحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس، ومعاملات صدقها، وان تحليل فقرات المقياس يهدف الى بيان قدرة الاختبار على التمييز، وتحليل الفقرات item analysis عملية اساسية في تقنين الاختبار ، اذ انها تبين لنا قدرة الاختبار على التميز ، فليس من المعقول أن يتفق جميع الأفراد المختلفون في الاجابة على فقرات الاختبار ، انما ينبغي أن تكون هناك فروق دقيقة بينهم ، وعلى المقياس الجيد ان يظهر هذا الفروق ويبينها ، وذلك كونه قادر على التمييز بين الافراد المختلفين (عوض، 1998، 51).

وللتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس المواجهة الايجابية اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- تصحيح استمارات مقياس المواجهة الايجابية.

- رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة في المقياس .

- اختيار (27%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(27%) من الاستثمارات الحاصلة على أدنى الدرجات ، إذ ان هذه النسبة تعطي مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز (Kelly,1973:122) ، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستثمارات في كل مجموعة (54) استمارة وتراوحت درجات المجموعة العليا بين (106-120) في حين تراوحت درجات المجموعة الدنيا بين (80-98).

- تحليل كل فقرة باستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (106) ، وتبين ان جميع القيم التائية المحسوبة دالة احصائياً ، إذ كانت اكبر من القيمة الجدولية .

جدول (1) القوة التمييزية ل فقرات مقياس المواجهة الايجابية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة المحسوبة	T
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1ف	4.574	0.569	3.759	0.950	5.404	
2ف	4.722	0.492	3.666	0.931	7.362	
3ف	4.537	0.539	3.518	1.161	5.845	
4ف	4.759	0.473	3.870	1.010	5.855	
5ف	4.592	0.630	3.740	0.994	5.319	
6ف	4.703	0.460	3.907	0.994	5.333	
7ف	4.666	0.549	4.203	0.786	3.547	
8ف	4.759	0.473	3.833	0.884	6.780	
9ف	4.481	0.606	3.703	1.021	4.813	
10ف	4.351	0.804	3.518	1.059	4.603	
11ف	4.740	0.619	3.944	1.188	4.366	
12ف	4.777	0.537	4.129	1.099	3.891	
13ف	4.574	0.601	3.759	1.080	4.841	
14ف	4.851	0.358	4.129	0.932	5.312	
15ف	4.759	0.547	4.166	0.966	3.921	
16ف	4.703	0.500	4.111	0.944	4.007	
17ف	4.759	0.511	4.222	0.861	3.939	
18ف	4.666	0.726	3.537	1.269	5.674	
19ف	4.648	0.554	3.759	1.097	5.310	
20ف	4.740	0.483	3.944	0.877	5.840	
21ف	4.592	0.740	4.018	1.072	3.237	
22ف	4.574	0.632	3.685	1.112	5.103	
23ف	4.648	0.587	3.944	0.998	4.463	
24ف	4.666	0.644	3.888	0.964	4.927	

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يعتمد هذا الأسلوب بالدرجة الأساس لمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس (العيسوي، 1985: 9) ، والوسيلة الإحصائية المناسبة لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس هي (معامل ارتباط بيرسون) ، وأظهرت المعالجة الإحصائية ان جميع قيم المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) اذ ان جميع قيم المعاملات اكبر من القيمة الجدولية (0.098)

### جدول (2) معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0.369	13ف	0.392	1ف
0.304	14ف	0.499	2ف
0.332	15ف	0.443	3ف
0.313	16ف	0.417	4ف
0.312	17ف	0.375	5ف
0.437	18ف	0.343	6ف
0.424	19ف	0.266	7ف
0.373	20ف	0.443	8ف
0.246	21ف	0.633	9ف
0.414	22ف	0.372	10ف
0.365	23ف	0.307	11ف
0.392	24ف	0.259	12ف

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه لمقياس المواجهة الايجابية

لحساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه ، تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون ، وتبين أن جميع قيم المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) اذ ان جميع قيم المعاملات اكبر من القيمة الجدولية (0.098)

## جدول (3) علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه

المعامل الارتباط	ت	المجالات	معامل الارتباط	ت	المجالات	معامل الارتباط	ت	المجالات
0.383	1ف	السيطرة الانفعالية الايجابية	0.420	1ف	المرونة الاستيعابية	0.576	1ف	التفكير الايجابي
0.481	2ف		0.506	2ف		0.667	2ف	
0.585	3ف		0.532	3ف		0.614	3ف	
0.519	4ف		0.526	4ف		0.542	4ف	
0.553	5ف		0.534	5ف		0.575	5ف	
0.546	6ف		0.435	6ف		0.455	6ف	
0.451	7ف		0.496	7ف		0.391	7ف	
0.474	8ف		0.388	8ف		0.441	8ف	

## علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس المواجهة الايجابية

عند استعمال معامل ارتباط بيرسون تبين ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198)

## جدول (4) علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس المواجهة الايجابية

المجالات	تفكير الشخص الايجابي	المرونة الاستيعابية	السيطرة الانفعالية الايجابية
تفكير الشخص الايجابي	1		
المرونة الاستيعابية	0.243	1	
السيطرة الانفعالية الايجابية	0.366	0.279	1

## ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس الاتساق في النتائج، ويعد المقياس ثابتاً إذا أعطى نتائج متسقة عند إعادة تطبيقه ، ويعني الثبات الاستقرار أي أن النتائج لا تتغير جوهرياً بتكرار إجراء الاختبار (العجيلي وآخرون، 2001 : 78 ) ، وقد تم استخراج الثبات لمقياس المواجهة الايجابية بطريقتين هما :

## 1- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار

تعد هذه الطريقة من الطرائق الشائعة في حساب الثبات ، وهي تتطلب إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفواصل زمني أسبوعين ، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني (Murphy, 1988 : 85).

لذا تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (50) مرشد ومرشدة من مديرية تربية ذي قار، ومن ثم تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (14 يوماً)، وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس تم اعتماد معامل ارتباط (بيرسون) لحساب معامل الارتباط بين درجات عينة الثبات في التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس (0.82).

وبذلك فإنها تعد مؤشرات جيدة لمعامل الثبات إذ يشير (عيسوي، 1985) إلى أن معامل الارتباط يجب أن يتراوح بين (0,70-0,90) إذا أريد وصف الأداة بأنها ذات ثبات مقبول (العيسوي، 1985: 58).

## 2- طريقة ألفا كرونباخ

لقد أشار كل من (ثورندايك وهيجن 1989) إلى أن استخراج الثبات بهذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد عن كل فقرة من فقرات المقياس (ثورندايك وهيجن، 1989، ص79)، على اعتبار أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته (عوده، 1992: 254).

ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة (ألفا كرونباخ) على (50) استمارة سحبت عشوائياً من عينة التحليل الإحصائي، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس (0.85)

### جدول (5) المؤشرات الإحصائية لمقياس المواجهة الايجابية

المؤشرات الإحصائية	الواجهة الايجابية
الوسط الحسابي	102.425
الوسيط	103.000
المنوال	105.00
الانحراف المعياري	7.708
التباين	59.421
الالتواء	-0.182
خطأ الالتواء	0.172
التفرطح	0.019
خطا التفرطح	0.342
اقل قيمة	80
أعلى قيمة	120

## الفصل الرابع

## عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها التي توصل إليها الباحث على وفق أهداف البحث ، فضلاً عن عرض لأهم التوصيات والمقترحات ، وكما يأتي :

**الهدف الاول: التعرف على المواجهة الايجابية لدى المرشدين التربويين:** خصص الهدف الأول لقياس المواجهة الايجابية لدى المرشدين التربويين وتحقيقاً لذلك استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة **t-test** ، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات المواجهة الايجابية لعينة البحث يساوي (92.255) درجة وبانحراف معياري مقداره (6.924) درجة . وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط النظري للمقياس البالغ (72) ، اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (41.367) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (199)، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس المواجهة الايجابية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
المواجهة الايجابية	200	92.255	6.924	72	41.367	1.96	داله

وهذا يدل على ان المرشدين التربويين لديهم صمود جيد أمام الصدمات والتهديدات والأحداث الحياتية الضاغطة من جهة ، ومرونة المواجهة والتكيف مع هذه الضغوط من جهة أخرى ، وتكون إدارتهم ناجعة في التعامل مع المشكلات النفسية ويتمتعون بخصائص عديدة ، كاحترام الذات ، والثقة بالنفس ، والكفاءة الذاتية ، كما لديهم مخزون من مهارات حل المشكلات ، وعلاقات شخصية سليمة. وبين ( Elder & Clipp, 1989) ان أكثر الافراد قوة على المواجهة الايجابية هم الاشخاص الذين مروا بخبرات اذى كثيرة فنجد انهم اكتسبوا مهارات تكيفية وتقاؤل واحساس بالقناعة والرضى بدلا من المعاناة من نوبات الكآبة والاسى والندم (Elder & Clipp, 1989, 327).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Janice et al , 2004) ودراسة (بدوي ، 2012 ) ودراسة (محمد، 2014) ودراسة ويجنلد ويونك (Wagnila & Young, 1988) ودراسة

هجمدال (Hjemdal 2006) و دراسة جيرتير واخرون (Girtler, et al 2010) ودراسة (القزويني ، 2018) ودراسة (التميمي، 2020)

## الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في المواجهة الايجابية لدى المرشدين التربويين.

خصص الهدف الثاني لمعرفة دلالة الفروق في المواجهة الايجابية تبعاً لمتغير النوع (ذكور - اناث) اذ استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين **t- test For Two** الذي لم يظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية للتأثيرات الأساسية لمتغير النوع، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.215) اصغر من القيمة التائية الجدولية (1.96) ، عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (7) يوضح ذلك .

الجدول (7) نتائج الاختبار التائي للتعرف على دلالة الفروق في المواجهة الايجابية لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير النوع (ذكور - اناث) .

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1.96	1.215	198	6.639	96.560	100	ذكور
				3.854	97.950	100	إناث

لا توجد فروق في المواجهة الايجابية حسب متغير الجنس وهذا يدل على ان المرشدين التربويين من كلا الجنسين لديهم القدرة على التكيف ويمتلكون طرائق ووسائل تؤهلهم للتعامل مع ما يمرون به من ظروف متغيرة وإحداث جديدة في حياتهم ينتج عنها أساليب التوافق ، والتي تساعدهم على كيفية التعامل سلوكيا ومعرفيا مع هذه الأحداث وتتفق هذا النتيجة مع وجهة نظر (ويجنلند 2003) حيث أوضح ان المواجهة الايجابية سمة فطرية ويمكن لأي شخص ان يمتلكها الى حد ما ، وهي قابلة للتعزيز او التقلص اعتمادا على ظروف الحياة وتوصل ويجنلند من خلال الدراسات الى ان المواجهة الايجابية ليس لها عمر محدد ، كما إنها لا تتأثر بطبيعة تعليم الفرد ، كما أشار الى ان المواجهة توجد لدى الذكور والإناث على حد سواء ، ومن الممكن ان تزداد مع التقدم في العمر (Wagnild,2009:140).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ويجنلند ويونك (Wagnila & Young,1988)

ودراسة (محمد، 2014) ودراسة (القزويني ، 2018) ودراسة (فيصل وصالح ، 2014) ودراسة (التميمي،2020)

### التوصيات

- 1- اعداد برامج ارشادية تستخدم المواجهة الايجابية لمواجهة ضغوطات الحياة لدى المرشدين التربويين.
- 2- الافادة من مقياس المواجهة الايجابية في اعداد دورات وورش عمل تهدف الى تزويد المرشدين التربويين بفهم اكبر حول سبل زيادة المواجهة الايجابية الى ما هو افضل.
- 3- تعزيز الجوانب الايجابية لدى المرشدين التربويين لكي يتمكنوا من مواجهة الصعوبات التي تواجههم في عملهم الارشادي.

واستكمالاً لمتطلبات البحث يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

- 1- إجراء دراسة مماثلة على شرائح مختلفة في المجتمع العراقي (كالموظفين، ورؤساء الاقسام. وعمداء الكليات، .....).
- 2- المواجهة الايجابية وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل ( التفكير الايجابي ،جودة الحياة ، الرفاه النفسي، الاقتدار النفسي ، احترام الذات ، الاتزان الانفعالي ) لدى المرشدين التربويين .

#### المصادر

- الإمام ، مصطفى محمود وآخرون (1990): **التقويم والقياس** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد .
- الحربي ، نايف بن إبراهيم بن محمد، ٢٠١٠، **الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى المرشدين الطلابيين بالمعاهد العلمية بمنطقة الرياض كلية العلوم الاجتماعية بالرياض علم النفس، السعودية، رسالة ماجستير منشورة.**
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون ، (1981): **الاختبارات والمقاييس** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل ، العراق.
- صفوت، فرج ، (1980): **القياس النفسي** ، دار الفكر ، القاهرة .
- العجيلي، صباح حسين، والطريحي فاهم ، وحمادي ، حسين ربيع، **مبادئ القياس والتقويم التربوي** ، مكتبة الدباغ ، بغداد.
- عوده ، احمد سليمان و ملكاوي ، فتحي حسن ، (1992): **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية** ، ط1، مكتبة الكناني ، الأردن.
- عوض، العساف، صالح بن حمد، 1998، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، الطبعة الاولى، الرياض.
- العيسوي ، عبد الرحمن محمد (1985) : **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
- Basim,h& cetin, f (2010), **the reliability and validity of the resilience scale for adults-turkish.**
- Brooks , Robert& Goldstein , sam (2004) **the power of resilience achieving balance confidence and personal strength in your life** , united state of America , MC Graw-hill.



- Cinamon, R.G. & Rich, Y. (2005). **Reducing Teachers Work- Family Conflict**. Journal of career development, pp.230-260.
- Dunkley, D . M ,, Blankstein, K . R., Halsall, J., Williams, M . , & Winkworth, G . (2000). **The relation between perfectionism and distress: Hassles, coping, and perceived social support as mediators and moderators**. Journal of Counseling Psychology, 47, 437-453.
- Eble, R (1972): **Essentials of Educational Measurement**, New Jersey Prentice- Hall inc.
- Folkman, S. & Moskowitz, J.T. (2000). **Stress, Positive Emotion, and Coping**. Current directions in psychological science, vol.9(4), pp.115-118.
- Gronlund,1981,**Measurement and evaluation in Teacwny New York**.
- Hjemdal,O(2006), resilience predicting psychiatric symptoms aprospeetve study of protective factors and theirole in adjustment to stress full life events, **journal of clinical psychology , vol13**.
- Janice H, Collines, Loucrecia, Aboutt, Gypsy instructional psychology. Mar 2004, **a study of teacher Resilience in urban school source journal**.
- Kelly,T (1973),the selection of upper and lower group for the validation of test item . consistence of adult personality ,**journal of educational psychology ,no(21)**.
- Murphy, R., K.(1988). Psychological Testing Principles Application, **Hall International Inc**, New York.
- Nunnally, J. G.1970,**Introduction to psychological Measurement**.
- Ryan, N, (1989): "**stress-coping strategies identified from school age childrens pcrspective**" Research in Nursing and Health ,vot ,12 ,N.(2).
- Seligman, (2000): **Positive psychology: An introduction**. American Psychologist, 55(1), 5-14.
- Seligman, M. (1994). **What you can change and what you can't**. New York: Knopf.
- Seligman, M.E.P., Abramson, L.Y.; Teasdale, JD (1978). "**Learned helplessness in humans: Critique and reformulation**". Journal of Abnormal Psychology 87 (1): 49–74.
- Wagnild, G., & Young, H. (1993). **Development and psychometric evaluation of the resilience scale**. *Journal of Nursing Measurement*, 1(2).
- Zeller,R & Coummunes, E (1980) **measurement in the socil Scieuces ;The liuk between theory and data** ,Cambridge , London.